Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلت : « الودُود » : من صفات الله تعالى ، أصله من المودّة ، واختُلف فيه على قولين :

فقيل : هو وَدُودٌ بمعنى وادٍّ كضروبٍ بمعنى ضارب ، وقتُّول بمعنى قاتل ونؤوم بمعنى نائم . ويشهد لهذا القول : أن فعولا فى صفاته تعالى بمعنى فاعل : كغفور بمعنى غافر ، وشكور بمعنى شاكر وصبور بمعنى صابر .

وقيل : بل هو بمعنى مودود ، وهو الحبيب ، والأول أظهر لاقترانه بالغفور فى قوله : ﴿ **وهو الغفور الودود** ﴾ (١) .

وقوله : ﴿ **إن ربى رحيم ودود** ﴾ (٢) .

وفيه سر لطيف وهو : أنه يحب عبده بعد المغفرة فيغفر له ، ويحبه : كما قال:﴿ **إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين** ﴾ (٣) . فالتائب حبيب الله ، فالود أصفى الحب وألطفه .

* * *

* الخُلَّة :

وأما الخُلّة : فتوحيد المحبة ، فالخليل هو الذى يوحد حبه لمحبوبه ، وهى مرتبة لا تقبل المشاركة ، ولهذا اختص بها فى العالم الخليلان : إبراهيم ومحمد صلوات الله وسلامه عليهما .

كما قال تعالى : ﴿ **واتخذ الله إبراهيم خليلاً** ﴾ (٤) .

وصح عن النبى ﷺ أنه قال : « **إن الله اتخذنى خليلاً ، كما اتخذ إبراهيم خليلاً** » (٥) .

---

(١) الآية ١٤ سورة البروج .
(٢) الآية ٩٠ سورة هود .
(٣) الآية ٢٢٢ البقرة .
(٤) الآية ١٢٥ من سورة النساء .
(٥) رواه ابن ماجه والبيهقى وغيرهما كما قال السيوطى .